فاعلية استخدام أنموذج كلوزماير التعليمي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة

م. محمد جويعد حسينه

جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف (فاعلية استخدام أنموذج كلوزماير التعليمي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة) ، وتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الثالث في قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٢ – ٢٠١٣) – الفصل الدراسي الثاني البالغ عددهم (٩٠) طالب وطالبة واقتصر على عينة مكونة من (٣٢) طالب وطالبة توزعوا على مجموعتين تجريبية وضابطة ضمت كل مجموعة (١٦) طالب وطالبة ، وقد كافأ الباحث بين المجموعتين في متغيرات (الخبرة السابقة ، العمر الزمني ، والاتجاه نحو المادة) . واعد الباحث اداتي البحث المتمثلتين بالاختبار التحصيلي من نوع الاختيار من متعدد ومقياس اتجاهات الطلبة نحو مادة تاريخ الفن ، وقام الباحث باستعمال الوسائل الاحصائية الملائمة لاجراءات البحث الحالي وهي (الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون)، وقد اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي وفي الاتجاه نحو المادة الدراسية ولصالح طلبة المجموعة التجريبية .

الفصل الاول

مشكلة البحث والحاجه اليه:

انتقل التدريس بمعناه الحديث من مجرد تلقين الطالب للمعلومات التي تحتويها المادة الدراسية الى فهم تلك المعلومات والمشاركة الفاعلة في انتاجها والقدرة على النقد والتحليل وابداء الاراء بشانها , الذي يؤدي الى تنمية الطالب في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية وهذا ما تنادي به الفلسفه التربوية الحديثة.

ان الاهتمام بطريقة التدريس وتغييرها تبعاً لحاجات الطلبة وميولهم يؤدي بالنهاية الى نجاح الطريقة ومن ثم التوصل الى الهدف المرجو من الدرس ، وهي النظام الذي يسير عليه المدرس فيما يلقيه على الطلبة من دروس وما يبعثهم الى تحصيله من مهارة ونشاط حتى يكتسبوا الخبرة النافعة ، والمهارة

اللازمة والمعلومات المختلفة ، من غير اسراف في الوقت والجهد ، وعلى نحو يقربهم من الاغراض السامية التي تسعى اليها التربية . (آل ياسين ،١٩٧٤، ص٧٤)

اذا نحن بحاجة الى طرائق واستراتيجيات تعليمية حديثة وفعالة في التعليم يقدم فيها المدرس تعليما نشطا وتقبلا لافكار الطلبة وارائهم التي تؤدي الى تطوير البنية المعرفية من خلال التفاعل والنقاش في المواقف التعليمية ، مما يؤدي الى زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة وتنمية اتجاهاتهم نحو الموادالدراسية المختلفة ومن هذه الطرائق والاستراتيجيات انموج كلوزماير التعليمي.

وتعد النماذج التعليمية من بين الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي ازداد الاهتمام بها في الآونة الاخيرة في مجال التربية والتعليم , كونها تؤكد على اهمية دور الطالب باعتباره محور العملية التعليمية وركنا اساسيا فيها ومنها انموذج كلوزماير التعليمي .الذي يرى ان التعليم ((عبارة عن عملية تنظيم الظروف الداخلية والخارجية والشروط والأنشطة اللازمة للتعلم, وان فاعلية التعلم تكمن في فاعلية التنظيم الخارجي له)).(Klausmeier & Goodwin, ١٩٧٥, p.٧٠)

وتؤدي مادة تاريخ الفن أهمية كبيرة بين المواد الدراسية بوصفها العلم الذي يدرس التاريخ الفني للحضارات في جميع مراحلها، والمدارس الفنية في الفن التشكيلي وبيان العوامل التي اسهمت في تكوين الحضارة المعاصرة مما يؤدي الى الوفاء لجذور الثقافات التي نشأت عنها عن طريق البحث الواعي والدراسة المتعمقة التي تستلهم التراث وتحافظ عليه وتظهر محاسنه وتزيد عليه وتثقيف المتعلمين وتعرفهم ماضي أمتهم وتقوية ارتباطهم بالارض التي يعيشون عليها (موسى، ٢٠٠١، ص٧)

وبرز في الاونة الاخيرة الاهتمام المتزايد بالاتجاهات وتنميتها لدى المتعلمين وهذا ما اكدت عليه الدراسات والادبيات السابقة التي اكدت على اهمية الاتجاهات في سلوك الافراد وتاثرها باساليب تعلمه وعدها حافزا اساسيا لعملية التعلم والعلاقة بين تكوين الاتجاهات الايجابية نحو المادة الدراسية وزيادة مستوى تحصيل المعلومات والمعارف والخبرات في تلك المادة ، وان التعليم الذي يؤدي الى تكوين اتجاهات مرغوب فيها اكثر جدوى من التعليم الذي يؤدي الى اكتساب المعلومات فقط اذ ان اثر الاتجاهات يستمر في حين قد تخضع الخبرات المعرفية الى الاندثار والنسيان .(بركات ، ١٩٥٧، ص ١٧٥)

ومن خلال كون الباحث تدريسيا في قسم التربية الفنية فقد لاحظ ان مادة تاريخ الفن تدرس وفق الطريقة التقليدية ، التي تسبب الملل لدى الطلبة وبالتالي حصولهم على درجات متدنية في الاختبارات التحصيلية المعرفية * مما يجعل اتجاهاتهم نحو المادة سلبية وهذا ماحفز الباحث اجراء دراسته الحالية لمعرفة فاعلية استخدام انموذج كلوزماير التعليمي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة .

اهمية البحث والحاجة اليه:

تبرز اهمية البحث الحالي في الاتي :

١.اهمية مادة تاريخ الفن لطلبة في ترسيخ الثقافة الفنية لدى طلبة قسم التربية وتعريفهم بتاريخ الحضارات القديمة والاثار الفنية الباقية .

٢.اهمية دراسة الاتجاهات النفسية في تحسين المستوى الدراسي وتنمية الجانب الوجداني لدى طلبة قسم التربية نحو المواد الدراسية المختلفة .

٣.اهمية استخدام الطرائق والاساليب التدريسية الحديثة في التدريس ومنها انموذج كلوزماير التعليمي في تدريس مادة تاريخ الفن .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف فاعلية استخدام أنموذج كلوزماير التعليمي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة .

فرضيتي البحث:

١. الفرضية الصفرية الاولى (لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الفن بواسطة انموذج كلوزماير التعليمي ودرجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون نفس المادة بواسطة الطريقة الاعتيادية(المحاضرة) في الاختبار التحصيلي البعدي).

٢. الفرضية الصفرية الثانية (لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين درجات طلبة المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اجاباتهم على فقرات مقياس الاتجاه نحو مادة تاريخ الفن).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالاتي :

١. طلبة الصف الثالث/ قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد
٢. العام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣/ الفصل الدراسي الثاني .
٣. مادة تاريخ الفن /الفن الاسلامي المقررة للصف الثالث .

*حصل الباحث على درجات الطلبة من مدرس المادة وتبين انها تتراوح بين(٤٠% الى ٧٠%)

تحديد المصطلحات:

١ . أنموذج كلوزماير (Klausmeier's Model) عرفه:

– كلوزماير (Klausmeier ١٩٧٥) بأنه ((خطوات وضعت اساساً من أجل تسهيل تدريس المفاهيم وتبسيطها للمتعلمين وتتضمن استراتيجية اكتساب المفهوم واستراتيجية تحليل المفهوم– تحليل الأمثلة المحتملة)) .(Goodwin & Klausmeier, ١٩٧٥, P.٢٤٨).

– وعرفه الباحث اجرائيا بانه (انموذج تعليمي استخدمه الباحث في تدريس طلبة المجموعة التجريبية في مادة تاريخ الفن وتضمن اربع مستويات تبدئ بالمستوى المادي المحسوس ثم مستوى الذاتية أو المطابقة ثم مستوى التصنيف أو الترتيب ثم مستوى التشكيل) .

٢. التحصيل (Achievement) عرفه :

– كود(١٩٧٣ Good) بانه ((انجاز او كفاءة في اداء مهارة او معرفة ما))(١٩٧٣ , ٧ p Good)

– الكلزة (١٩٨٩) بانه ((مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي)). (الكلزة ، ١٩٨٩ ، ص ١٠٢) .

– وعرفه الباحث اجرائيا بانه (ناتج ما يتعلمه طلبة الصف الثالث في مادة تاريخ الفن في موضوع الفن الاسلامي وتقاس بالدرجات التي حصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي البعدي).

٣. تاريخ الفن (Art history)عرفه:

– محسن (١٩٨٧) بانه ((جزء من تاريخ الحضارة يهيئ لنا المجال لاستعراض الاعمال الفنية منذ القدم لغاية يومنا هذا)) .(زهير صاحب محسن ،١٩٨٧، ص٨)

– وعرفه الباحث اجرائيا بانه (مقرر دراسي لطلبة الصف الثالث / قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة يتضمن موضوعات تتناول تاريخ الفن في العصورالحجرية القديمة ومرورا بتاريخ الفن العراقي القديم وتاريخ الفن المصري القديم وانتهاءا بتاريخ الفن الاسلامي) .

٣.الاتجاه (Attitude) عرفه:

– الكبيسي والداهري (٢٠٠٠) بانه ((استجابة متعلمة ثابتة نسبياً بقبول الشخص أو رفضه لأحد الموضوعات)) . (الكبيسي والداهري ، ٢٠٠٠, ص ٣٢).

– العمايرة (١٩٩٩) ((هو استعداد وجداني مكتسب وثابت نسبياً يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة ويتضمن حكماً عليها بالقبول او الرفض وهذه قد تكون اشياءً او اشخاصاً او افكاراً او مبادئً او نظماً اجتماعية)). (العمايرة ، ١٩٩٩ , ص ٣١٠) .

– وعرفه الباحث اجرائيا بانه (استعداد مكتسب لطلبة الصف الثالث / قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة ازاء مادة تاريخ الفن تتسم بالقبول او الرفض او الحياد وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في فقرات المقياس المعد لهذه الدراسة).

الفصل الثاني

الاطار النظري:

اولا : أنموذج كلوزماير التعليمي (Klausmeier's Model)

يصف هذا الأنموذج حالة التطور ألمفاهيمي في مرحلة الطفولة المبكرة حتى مرحلة النضج في مستويات عدة, وانه لابد عند الانتقال من مستوى إلى أخر إن تتم عمليات عقلية أو ذهنية جديدة, ولابد من أن يتم اكتساب المفهوم في مستوى سابق. ويرى كلوزماير (Klausmeier ١٩٧٩) أن المفاهيم تتشكل عند المتعلم بطريقة تسلسلية على أربعة مستويات وهذه المستويات هي:

١. المستوى المادي أو المحسوس: يتم في هذا المستوى الإدراك الحسي لظواهر شيء و تميزه عن غيره من الأشياء, و من ثم تذكر الشيء الذي تم تمييزه و قد يتم تعلم اسم المفهوم في هذا المستوى و قد لا يتم.
٢. مستوى الذاتية أو المطابقة : وهو تمييز مختلف النماذج للشيء نفسه من أشياء أخرى, بالإضافة إلى التعميم على أن النماذج متكافئة و أن عملية التعميم هي العملية الجديدة التي تظهر نتيجة للتعلم و النضج في هذا المستوى. (رعد و آخرون, ٢٠٠٥, ١٦٨)
٣. مستوى التصنيف أو الترتيب : يقوم المتعلم في هذا المستوى ترتيب أشياء أو حوادث متشابهة أو متكافئة تحت صنف واحد, ويبلغ المتعلم مستوى التصنيف إذا استطاع تصنيف عدد كبير من الامثلة الايجابية أو السلبية ، الا إن المتعلم في هذا المستوى لا يستطيع تحديد اسم المفهوم ولا يتمكن من شرح الأساس الذي يقوم عليه التصنيف.وان المتعلم قد وصل هذا المستوى من اكتساب المفهوم .
٤. مستوى التشكيل: في هذا المستوى يستطيع الفرد إعطاء اسم المفهوم و تعريفه مع تحديد خصائصه و يستطيع تمييزه و تسمية خصائصه المحددة و يتمكن من إيجاد الفرق بين الأمثلة و اللاامثلة للمفهوم في ضوء الخصائص المحددة. (جودت وجمال, ١٩٨٨, ص ٣٨٤ – ٣٨٩)

ويرى الباحث أن العمليات العقلية التي تتم في أثناء اكتساب المفهوم في المستوى المادي ومستوى الذاتية (المطابقة) تساعد المتعلم على استعمال المفهوم في حل المشكلات السهلة التي يمكن حلها على أساس إدراك عناصر الموقف إذ يتم تعلم المفهوم في هذين المستويين على اساس ادراك الشيء وتميزه وتذكره ثم اكتسابه، وتعد عملية التعميم عملية جديدة تظهر كنتيجة للتعلم والنضج في مستوى الذاتية أو المطابقة، وأن العمليات العقلية التي تتم في أثناء اكتساب المفاهيم في مستوى التصنيف ومستوى التشكيل تساعدالمتعلم في التعميم لأمثلة جديدة وتميزها من الامثلة غير المنتمية إلى المفهوم، وكذلك في إدراك

العلاقات المختلفة التي تربط المفهوم بغيره من المفاهيم، واستعمال المفهوم في حل المشكلات الأكثر صعوبة.

وقد حدد (كلوزماير) العوامل المؤثرة في عملية التعلم والتعليم بنوعين من العوامل وهي:

١. العوامل الداخلية : وتخص التلميذ نفسه و تتعلق بالنواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والانفعالية كالاستعداد، الدافعية، الميول، الرغبة... وغيرها.

٢. العوامل الخارجية : وتشتمل على مايأتي:

١. سمات الطالب وقدراته العقلية.

٢. سمات المدرس التي تتضح من خلال أسلوبه وذكائه وقوة شخصيته.

٣. التفاعل المستمر والمتبادل بين المدرس والطالب.

٤. خصائص المادة الدراسية وملاءمتها لمستوى النضج العقلي للمتعلم.

٥. دور التنشئةالأسرية وأثرها في فاعلية التعلم. (الازيرجاوي، ١٩٩١، ص٣٣)

ثانيا :الإتجاه (Attitude)

مكونات الإتجاهات :

١. المكون العاطفي أو الوجداني Affictive Component : ويشير إلى إسلوب شعوري عام يؤثر في إستجابة قبول موضوع الإتجاه أو رفضه وقد يكون هذا الشعور غير منطقي وذلك لأنه قد يقبل مادة دراسية معينة أو يرفضها دون وعي .

٢. المكون المعرفي Cognitive Componene : ويعني المام المتعلم بالمعلومات الخاصة بموضوع الإتجاه والاحاطة بها ، فالمتعلم قد يتقبل مواضيع الفنون مثلاً اذا امتلك معلومات عنها ودورها في الحياة وضرورة تطويرها وهذه أمور تتطلب الفهم والتفكير والتقويم .

٣. المكون السلوكي Behavioral Component : تعمل الإتجاهات كموجهات للسلوك فالطالب الذي عنده تقبل للعمل المدرسي يساهم في النشاطات المدرسية بشكل جدي وفعال . (نشواتي، ١٩٨٥، ص ٤٧١ – ٤٧٢).

مراحل تكوين الإتجاهات:

الأولى . الإدراك المعرفي: وهي المرحلة التي يدرك فيها الفرد (المتعلم) المثيرات التي يتعرض لها ويتعرف عليها من خلال إتصاله المباشر ببعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الإجتماعية ومن ثم تتكون لديه الخبرات والمعلومات التي تكون إطاراً إدراكياً معرفياً لهذه المثيرات.

الثانية. تبلور الإتجاه : وهي المرحلة التي يقوم بها الفرد (المتعلم) بتقييم حصيلة تفاعله مع المثيرات ويستند في عملية التقييم على الإطار الإدراكي المعرفي بما فيه من متغيرات موضوعية مثل خصائص المثيرات ومقوماتها ومتغيرات ذاتية (أحاسيس الفرد ومشاعره).

الثالثة . مرحلة الثبات : هي المرحلة الأخيرة في تكوين إلاتجاه ، فالميل على إختلاف أنواعه ودرجاته يستقر ويثبت على شيئ ما ، عندما يتطور إلى إتجاه نفسي ٠(أنور، ١٩٨٣، ص ٣٣٩).

أهمية الإتجاهات : تكمن اهمية تكوين الاتجاهات نحو موضوعا ما في ما ياتي :

١. تنظم الإتجاهات العمليات العقلية والإنفعالية والمعرفية والإدراكية للفرد في بيئته وتجعل إستجابته تكاد تكون ثابتة .
٢. تمكن الفرد من التعايش مع المجتمع والتفاعل معه .
٣. تمنح الفرد الثقة في إتخاذ القرارات الملائمة في المواقف المختلفة .
٤. تجعل الفرد يدرك ويتكيف مع متغيرات البيئة التي تحيط به .
٥. تساعد الفرد في تفسير ظواهر كثيرة وإعطائها معناها الصحيح .(السامرائي،١٩٨٨، ص ٩٦)

الدراسات السابقة:

١. دراسة امين وحسين (١٩٩٦) الموسومة ((أثر تدريس النظام الرياضي ذي عملية على وفق أنموذج كلوزماير الاستنتاجي في تحصيل طلبة كلية المعلمين)) ، أجريت الدراسة في كلية المعلمين–الجامعة المستنصرية، وهدفت إلى معرفة أثر استعمال أنموذج كلوزماير التعليمي في تحصيل طلبة المرحلة الاولى في كلية المعلمين في مادة الرياضيات. بلغت عينة الدراسة (٥٩) طالباً وطالبة، وزع أفرادها عشوائياً على مجموعتين، بواقع(٢٩) طالباً وطالبة مثلت المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق أنموذج كلوزماير التعليمي و(٣٠) طالباً وطالبة مثلت المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية، واعدت الباحثتان اختباراً تحصيلياً متسماً بالصدق والثبات تألف من (١٠) فقرات من نوع اختيار من متعدد واظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة.(أمين وحسين، ١٩٩٦، ص١٥٨–١٧٦).
٢. دراسة الصالحي (٢٠٠١): الموسومة ((أثر استراتيجية كلوزماير في تحصيل طالبات الخامس العلمي لتعلم مادة الأحياء واتجاهاتهن العلمية)) ،أجريت الدراسة في جامعة بغداد–كلية التربية وتكونت عينة الدراسة من (٥٧) طالبة وزعت عشوائياً على مجموعتين ،التجريبية والتي درست على وفق استراتيجية كلوزماير وعددها(٢٨) طالبة، والضابطة والتي درست على وفق الطريقة الاعتيادية وعددها (٢٩) طالبة، وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٥٩) فقرة اختبارية وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة في الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات العلمية لصالح المجموعة التجريبية. (الصالحي، ٢٠٠١)

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءته

١. التصميم التجريبي: اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذات الاختبار القبلي والبعدي (الضبط الجزئي) ملائماً لاجراءات البحث الحالي والجدول (١) يبين ذلك .

جدول (١) التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي		المتغير المستقل	الاختبار البعدي	
التجريبية	الاختبار التحصيلي	مقياس الاتجاه	استراتيجية كلوزماير	الاختبار التحصيلي	مقياس الاتجاه
الضابطة	الاختبار التحصيلي	مقياس الاتجاه	الطريقة التقليدية	الاختبار التحصيلي	مقياس الاتجاه

ثانياً: مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلبةالصف الثالث في قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ / الدراسة الصباحية البالغ عددهم (٩٠) طالب وطالبة توزعوا على خمس شعب دراسية (أ– ب– ج– د – هـ) ٠

ثالثا: عينة البحث : تكونت عينة البحث الكلية من (٣٦) طالب وطالبة توزعوا على شعبتين دراسييتين (أ ، ب) مثلت شعبة (أ) المجوعة التجريبية وتضم (١٨) طالب وطالبة ومثلت الشعبة (ب)المجموعة الضابطة وتضم (١٨) طالب وطالبة ايضا, وقد تم استبعاد طالبين اثنيين من كل شعبة بسبب الرسوب والغياب المتكرر فاصبح العدد النهائي لعينة البحث مكون من (٣٢) طالب وطالبة توزعوا على المجموعتين الضابطة تضم كل واحدة (١٦) طالب وطالبة .

ثالثاً : التكافؤ: حرصا من الباحث على سلامة اجراءات البحث الحالي قام الباحث باجراء التكافؤ في المتغيرات الاتية :

١. الخبرة السابقة : قام الباحث بالتاكد من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغيرالخبرة السابقة وذلك باجراء اختبار تحصيلي قبلي من نوع الاختيار من متعدد مكون من (١٠) فقرات اختبارية ، وبعد تحليل البيانات احصائيا ظهر ان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الخبرة السابقة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	١٦	٢٨,٧٧	٩٣,٣٥	١,٩٨	٢,٠٤٢	٣٠	غير دالة

الضابطة	١٦	٢٤,٠٤	٩٠,٨٦				احصائياً

٢. العمر الزمني : قام الباحث بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني وذلك بجمع البيانات التي تتعلق باعمار الطلبة من ادارة قسم التربية الفنية ، وبعد تحليل البيانات احصائيا تبين ان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير والجدول (٣) يوضح ذلك٠

الجدول (٣) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	١٦	١٦٩,٨	١٨٩,٤	١,٥٠	٢,٠٤٢	٣٠	غيردالة احصائيا
الضابطة	١٦	١٧٤,٢	٢٠٥,١				

٣. الاتجاه نحو مادة تاريخ الفن :قام الباحث بالتاكد من تكافؤ مجموعتي البحث في قياس الاتجاه نحو مادة تاريخ الفن وذلك بتطبيق مقياس الاتجاه الذي اعده الباحث نفسه ، وقد تكون المقياس من(٢٠) فقرة اختبارية وبعد تحليل البيانات احصائيا ظهر ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين في اتجاههما نحو مادة تاريخ الفن والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في الاتجاه نحو مادة تاريخ الفن .

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	١٦	٤٢,٤	٨٨	١,٠٨	٢,٠٤٢	٣٠	غير دال احصائياً
الضابطة	١٦	٣٩,٦	١٠٦				

رابعا : اداتي البحث :

١. الاختبار التحصيلي : قام الباحث باعداد اختبار تحصيلي مكون من (١٥) فقرة اختبارية في مادة تاريخ الفن – موضوع (الفن الاسلامي) ، بالاعتماد على الاهداف العامة والخاصة لتدريس المادة ، ولاجل ان يكون الاختبار مناسبا لاجراءات البحث الحالي قام الباحث بالتاكد من الاتي :

أ. الصدق : قام الباحث بالتحقق من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء (الملحق ١) والمختصين في مجال الفن والتربية الفنية ، وقد تكون الا ختبار بصورته الاولية من (١٥) فقرة اتفق الخبراء على صلاحية (١٣) فقرة منها وحذف فقرتين ليكون الاختبار بصورته النهائية مكون من (١٣) فقرة اختبارية من نوع الاختيارمن متعدد(الملحق٢) .

ب. الثبات : تاكد الباحث من ثبات الاختبار التحصيلي وذلك باعادة تطبيقه على عينة البحث الاساسية بعد مرور اسبوعين من تاريخ التطبيق الاول وبعد تحليل البيانات احصائيا باستخدام معامل ا رتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (٨٥%) وهو معامل ثبات جيدة في البحوث التربوية والنفسية .

ج. صعوبة فقرات الاختبار : تم إيجاد صعوبة كل فقرة عن طريق احتساب النسبة المئوية للطلاب الذين أجابوا عن تلك الفقرة إجابة صحيحة ،وتفسر درجة الصعوبة بأنها كلما كانت النسبة المئوية للصعوبة اصغر كانت الفقرة أصعب وكلما كانت النسبة المئوية للصعوبة اكبر كانت الفقرة أسهل وباستعمال معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية وجد أنها تراوحت بين (٠,٢٧-٠,٧٩) .

د . تمييز فقرات الاختبار: تعني القدرة على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي تقيسها الفقرة . لذا رتبت درجات طلبة العينة الاستطلاعية من أعلى درجة إلى اقل درجة ، واخذت أعلى (٢٧ %) من درجات الطلبة لتمثل المجموعة العليا وأدنى (٢٧%) من درجات الطلبة لتمثل المجموعة الدنيا. وباستعمال معادلة معامل التمييز للفقرات الموضوعية وجد إنها تراوحت بين (٠,٢٥-٠,٧٤) .

٢. مقياس الاتجاه : من متطلبات البحث الحالي اعداد مقياس لقياس اتجاهات الطلبة نحو مادة تاريخ الفن تكون بصورته الاولية من (٢٠) فقرة ايجابيه وسلبية حسب خطوات (ليكرت) في بناء مقياس الاتجاه ذو البدائل الثلاثة (موافق , موافق لحد ما , غير موافق) .

أ. صدق المقياس : ومن اجل التحقق من صلاحية فقرات المقياس ، تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين (الملحق ١) في القياس والتقويم ، لإبداء آراءهم في مدى صلاحيتها وملائمتها لاجراءات البحث الحالي، وفي ضوء آراءهم عدلت بعض الفقرات وحذفت فقرتين وبذلك أصبحت عدد الفقرات (١٨) فقرة الملحق (٣).

ب. ثبات المقياس : تحقق الباحث من معامل ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار اذ تم اعادة تطبيقه على نفس العينة بعد مرور اسبوعين من تاريخ التطبيق الاول، وبعد تحليل البيانات احصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون فكان معامل الثبات (٨٧%) وهو معامل ثبات عال . خامسا: تطبيق اداتي البحث : استمرت اجراءات التجربة للبحث الحالي اربعة اسابيع , اذ بدات في يوم الثلاثاءالمصادف ١٩ /٣ /٢٠١٣ وانتهت في يوم الثلاثاء المصادف ١٦ /٤/ ٢٠١٣ ، وذلك بتطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس اتجاهات الطلبة نحو مادة تاريخ الفن . وقد اعطيت الدرجات (٣) درجات للاجابة الصحيحة لفقرات الاختبار التحصيلي و(٠) صفر للاجابة الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي . اماالدرجات التي اعطيت لفقرات مقياس الاتجاهات فكانت كالاتي: (٣) درجات للبديل (موافق) و (٢) درجتين للبديل

(موافق لحد ما) و(١) درجة للبديل(غير موافق) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية من المقياس .

سادسا: الوسائل الإحصائية :

١. الاختبار التائي (T.test) لمعرفة دلالات الفروق الاحصائية بين مجموعتي البحث في التكافؤ والاختبار التحصيلي و مقياس الاتجاهات .
٢. معادلة (كوبر) لمعرفة نسبة اتفاق الخبراء على صلاحية الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات .
٣. معادلة ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات في الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات.
٤. معادلة صعوبة الفقرات .
٥. معادلة تميز الفقرات.

الفصل الرابع

اولا: نتائج البحث:

١. للتحقق من الفرضية الصفرية الاولى (لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الفن بواسطة انموذج كلوزماير التعليمي ودرجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون نفس المادة بواسطة الطريقة الاعتيادية (المحاضرة) في الاختبار التحصيلي البعدي) . وبعد تحليل درجات طلبة المجموعتين (ت و ض) احصائيا اظهرت النتائج وجود فروق احصائية ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠،٠٥) في تحصيل طلبة المجموعتين ولصالح طلبة المجموعة التجريبية ، والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول(٥) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	١٦	٣٩,٥٣	٤٨,٠٤	٧,٤٣١	٢,٠٤٢	٣٠	٠,٠٥
الضابطة	١٦	١٩,٨	٤٠,١٣				

٢. للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية (لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين درجات طلبة المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اجاباتهم على فقرات مقياس الاتجاه نحو مادة تاريخ الفن) ، وبعد تحليل درجات طلبة المجموعتين(ت و ض) احصائيا اظهرت النتائج وجود فروق احصائية ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠،٠٥) في مقياس الاتجاه نحو مادة تاريخ الفن لطلبة المجموعتين ولصالح طلبة المجموعة التجريبية ، والجدول (٦) يوضح ذلك ٠

الجدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينتية مستقلتين في مقياس الاتجاه نحو مادة تاريخ الفن

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	١٦	٨٨,٢٢	١١٥,٢٦	٧,١٤٩	٢,٠٤٢	٣٠	٠,٠٥
الضابطة	١٦	٦٧,١٣	١٣٩,٢٠				

ثانيا:الاستنتاجات: اظهرت النتائج النهائية للبحث الحالي تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي في مادة تاريخ الفن والاتجاه نحو المادة وهذا يرجع برأي الباحث الى ما ياتي :

١. تتيح النماذج التدريسة الحديثة ومن بينها انموذج كلوزماير التعليمي الفرصة للطالب لابداء اراءه والتفاعل الايجابي كونه محورالعملية التعليمية واحد اركانها الاساسية.

٢.هناك ارتباط واضح بين تكوين الاتجاهات الايجابية نحو مادة تاريخ الفن والاساليب التدريسية المستخدمة في التدريس.

ثالثا:التوصيات: يوصي الباحث اذ اكمل بحثه بالتوصيات الاتية :

١. اعتماد الاساليب والطرق التدريسية الحديثة ومن بينها انموذج كلوزماير التعليمي في تدريس مادة تاريخ الفن .
٢. ضرورة الاهتمام بالكشف عن اتجاهات الطلبة نحو المواد الدراسية وتنمية تلك الاتجاهات حتى يكون التعليم اكثر فعالية وجودة .
٣. محاولة اشراك التدريسيين بالدورات الخاصة بالطرائق التدريسية التي تقيمها الجامعة .

رابعا:المقترحات:

١.اجراء دراسة حول اثر انموذج كلوزماير التعليمي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مواد دراسية اخرى.

٢.اجراء دراسة حول اثر انموذج كلوزماير التعليمي على طلبة قسم التربية الفنية في متغيرات دراسية اخرى كالدافعية والميل والاتجاه نحو مواد دراسية اخرى.

٣.اجراء دراسة ارتباطية بين التحصيل الدراسي وعلاقته باتجاه طلبة قسم التربية الفنية نحو مواد دراسية اخرى.

المصادر

١. أمين، منى طه، وعذبة حسين , أثر تدريس النظام الرياضي ذي عملية على وفق أنموذج كلوزماير ألاستنتاجي في تحصيل طلبة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، كلية المعلمين مجلة كلية المعلمين, العدد الثامن عشر ، ١٩٩٦ .

٢. انور حسين، عبد الرحمن، الميول القرآنية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بغداد, ١٩٨٣.

٣. الازيرجاوي، فاضل محسن ، أسس علم النفس. دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل جمهورية العراقية،١٩٩١.

٤. آل ياسين ، محمد حسين ، المباديء الاساسية في طرائق التدريس العامة ، بيروت , دار العلم ، مكتبة النهضة ، ، ١٩٧٤ .

٥. بركات ، محمد خليفة ،الاختبارات والمقاييس العلمية ، ط٢ ،مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٧

٦. جودت محمد سعادة و جمال يعقوب اليوسف, تدريس مفاهيم اللغة العربية و الرياضيات و العلوم و التربية الاجتماعية, دار الجيل, بيروت , ١٩٨٨

٧. رعد ، مهدي رزوقي و آخرون, طرائق و نماذج تعليمية في تدريس العلوم, ط١, مكتب الغفران للخدمات الطباعية, بغداد, العراق, ٢٠٠٥.

٨. السامرائي، هاشم جاسم،المدخل في علم النفس ، مطبعة منير، بغداد.١٩٨٨.

٩. الصالحي، بديعة إبراهيم، أثر استراتيجية كلوزماير في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي لتعلم مادة الأحياء واتجاهاتهن العلمية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية ،ابن الهيثم، ٢٠٠١ .

١٠. العمايرة ، محمد حسن ، أصول التربية التاريخية و الاجتماعية و النفسي الفلسفية, دار المسيرة للطباعة و النشر, الأردن, ١٩٩٩ .

١١. الكلزة ، رجب احمد ، وحسن علي مختار ، المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق ،ط ١،الكويت ، دار القلم ، ١٩٨٥.

١٢. الكبيسي، وهيب مجيد والداهري . المدخل في علم النفس التربوي ، ط١ ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، أربد , الاردن ، ٢٠٠٠ .

١٣. محسن ، زهير صاحب و سلمان الخطاط ، تاريخ الفن القديم في بلاد وادي الرافدين ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ،العراق ،١٩٨٧.

١٤. موسى، سعدي لفته ، طرائق وتقنيات تدريس الفنون ، مطبعة السعدون ، بغداد ،العراق ،٢٠٠١ .

١٥. نشواتي، عبد المجيد، علم النفس التربوي ، ط٢، دار الفرقان ،عمان، الاردن،١٩٨٥

١٦. Good. G. V. Dictionary. Of education. ٣rd . New New York. Graw Hill. Book Company. ١٩٧٣.

١٧. Klausmeier, Herbert J. & Goodwin, William L. (١٩٧٥), Learning and Human Abilities Educational Psychology, ٤th Edition, New York: Harper and Row publishers. Chapman publishing ,ltd, ١٩٨٥

الملاحق

ملحق (١) اسماء السادة الخبراء

اسم الخبير	التخصص	مكان العمل	نوع الاستشارة
١.د عبد المنعم العاني	تقنيات تربوية/ تربية	قسم التربية الفنية	٢،١

	فنية		
ا.د ماجد نافع الكناني	تقنيات تربوية/ تربية فنية	قسم التربية الفنية	١
ا.د سليم الغرابي	احصاء تربوي	متقاعد	٢
ا.م.د محمد انورالسامرائي	قياس وتقويم	تربية /ابن رشد	٢
ا.م.د رعد عزيز	تقنيات تربوية/ تربية فنية	قسم التربية الفنية	١
ا.م.د كريم حواس	طرائق تدريس تربية فنية	قسم التربية الفنية	١
م.د كنعان غضبان	تقنيات تربوية/ تربية فنية	قسم التربية الفنية	١

اذ ان الاستشارة (١) تعني الاختبار التحصيلي و(٢) تعني مقياس الاتجاه

ملحق (٢) فقرات الاختبار التحصيلي

ضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الاجابة الصحيحة لكل مما ياتي :

١. ارتكزت فكرة تحويل الرخيص الى ثمين في الفن الاسلامي على مبداء :

أ. سياسي ب. ديني ج. اقتصادي

٢. وظيفة الرسوم في مدرسة بغداد للتصوير:

أ. تزويق وزخرفة الكتب ب. دينية ج. معمارية

٣. تظهر مفاهيم التناظر والتماثل والتوازن بوضوح في:

أ. التصوير الاسلامي ب. الزخرفة الاسلامية ج. الخزف الاسلامي

٤. من ابرز رواد مدرسة بغداد للتصوير :

أ. يحيى ابن محمود الواسطي ب. الفارابي ج. شاكر حسن ال سعيد .

٥. الوحدات المكونة للزخرفة النباتية هي :

أ. المربع والمعين ب. الاوراق والزهور ج. الحرووف

٦. ندرة وجود الرسوم في العصر الاسلامي الراشدي يعود الى :

أ. ندرة الرسامين ب. قلة مواد الرسم ج. كراهية وتحريم الرسم

٧. من الوظائف الرئيسية للزخارف الاسلامية :

أ. وظيفة جمالية ب.وظيفة دينية ج. وظيفة معمارية

٨. ظهرت مدرسة بغداد للتصوير في القرن الهجري :

أ. السابع والثامن ب. الثامن والتاسع ج. السادس والسابع

٩. تستخدم الزخارف الكتابية في :

أ. الرسائل والدواوين ب. المصاحف والعمائر ج. الخزف الاسلامي

١٠. من الزخارف الاسلامية ذات الاشكال الهندسية :

أ. الجدائل ب. المورق ج. الارابسك

١١. تستخدم المقرنصات للتدرج من :

أ. الدائرة الى المربع ب. المربع الى المثلث ج. المربع الى الدائرة

١٢.من اسباب ابداع الفنان المسلم في فن الخط :

أ. الحاجة الى الكتابة والتاليف ب . انصرافه عن تصوير الكائنلت الحية ج. كثرة وجود الخطاطين

١٣.من المبادئ التي اعتمد عليها الفن الاسلامي :

أ. التقشف ب. البذخ ج. الفخامة

ملحق(٣) فقرات مقياس اتجاهات الطلبة نحو مادة تاريخ الفن

ت	فقرات مقياس الاتجاه	أوافق	أوافـــق لحد ما	لا أوافق
١	اشعر بالمتعة عند دراستي مادة تاريخ الفن			
٢	افضل ان اكون مدرساً لمادة تاريخ الفن في المستقبل			
٣	اشعربالملل والضجرمن درس تاريخ الفن .			
٤	احب مطالعة كتب تاريخ الفن .			
٥	انسى الموضوعات التاريخية بسرعة .			
٦	اكره مادة تاريخ الفن لكثرة الاسماء الغريبة والتواريخ المتعددة التي يصعُب علَي حفظها .			
٧	احب دراسة جميع المواد الدراسية ما عدا مادة تاريخ الفن			
٨	لا اتذكر المواضيع التاريخية بسهولة .			
٩	اعتقد ان مادة تاريخ الفن ضرورية .			
١٠	احب مشاهدة البرامج والتقارير التلفازية حول تاريخ الفن .			
١١	اتمنى لو تزداد حصص مادة تاريخ الفن.			
١٢	لا ارغب في مشاهدة الآثار الفنية والمناطق التاريخية .			
١٣	اشعر ببطء الوقت في درس تاريخ الفن.			
١٤	اخشى الرسوب في مادة تاريخ الفن.			
١٥	احب كثيراً مدرسي مادة تاريخ الفن .			
١٦	اشعر ان حصص مادة تاريخ الفن مضيعة للوقت والجهد			
١٧	الحصص الدراسية المخصصة لمادة تاريخ الفن غير ذات جدوى بالنسبة لي .			
١٨	اطلع من خلال دراستي لمادة تاريخ الفن على الكثير من الحقائق والمعلومات.			